

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [81] تابع تفسير الآية

62 إلى الآية 52

عبدالرحمن الشهري

كتاب الله للراوح روح به تحيا النفوس تستريح كتاب الله للراوح روح به بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين - [00:00:00](#)

هذا هو الدرس السابع والعشرون من دروس التعليق على تفسير البيضاوي وهذا هو الواحد الخامس من صفر من عام الف واربع مئة وخمسة وثلاثين للهجرة وقد توقفنا في التعليق في الدرس الماضي عند التعليق على الآية - [00:00:33](#)

اه الخامسة والعشرين وهي قول الله سبحانه وتعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ازواج مطهرة ورضوان من الله ووصلنا الى قول البيضاوي او التعليق على قوله ولهم فيها ازواج مطهرة - [00:00:50](#)
وكان البيضاوي تكلم في اول الآية عن اه المناسبة بين هذه الآية والآيات التي سبقتها وقال ان الله سبحانه وتعالى بعد ان تحدث عن مصير الكافرين وما ينتظرون من الوعيد الشديد - [00:01:13](#)

ان يذكر بعدهم اه ما وعد الله به سبحانه وتعالى عباده المؤمنين وذكر ان هذه عادة الهيئة يذكرون انه قالها الامام البيضاوي وهذا يعني تعبير جيد اجود من القول بان هذه عادة قرآنية - [00:01:28](#)

يعني علقنا عليها في حينها نسمع ماذا يقول البيضاوي رحمة الله في يقية الآية ولهم فيها ازواج مطهرة. تفضل يا شيخ الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين - [00:01:46](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الامام البيضاوي رحمة الله في قوله تعالى ولهم فيها ازواج مطهرة مما يستقدر من النساء ويذم من احوالهن كالحيض والدرن ودنس الطبع وسوء الخلق - [00:02:02](#)

فإن التطهير يستعمل في الأجسام والأخلاق والأفعال وقرأ مطهرات وهم لفتان فصيحتان يقال النساء فعلت وفعلن. وهن فاعلات وهن فاعلة وفواعل قال وإذا العذاري بالدخان تقنعت واستعجلت نصب القدور فملت - [00:02:21](#)

الجمع على اللفظ والأفراد على تأويل الجماعة ومطهرة بتشديد الطاء وكسر الهاء بمعنى متطهرة. مطهرة أبلغ من طاهرة ومطهرة للشعار بان مطهرا طهرهن وليس هو الا الله عز وجل الزوج يقال للذكر والأنثى وهو في الأصل لها له قرين من جنسه كزوج الخف - [00:02:44](#)

فإن قيل فائدة المطعمون هو التغذى ودفع ضرر الجوع وفائدة المنكوح التوائد وحفظ النوع وهي مستغنى عنها في الجنة قلت مطاعم الجنّة ومناكحها وسائر احوالها انما تشارك نظائرها الدنيوية في بعض الصفات والاعتبارات - [00:03:12](#)

وتسمى باسمائها على سبيل الاستعارة والتلميح ولا تشاركها في تمام حقيقتها حتى تستلزم جميع ما يلزمها وتفيدها عين فائدها طيب الامام البيضاوي هنا في قوله تعالى ولهم فيها ازواج مطهرة - [00:03:31](#)

يقول مما يستقدر من النساء ويذم من احوالهن اي ان ازواج المؤمنين او ازواج المستجيبين بامر الله سبحانه وتعالى وامر رسوله صلى الله عليه وسلم لهم في الدنيا نعيم مقيم ومن هذا النعيم - [00:03:50](#)

ان لهم ازواجا مطهرة فهو طبعا فسرها تلاحظون انه قال مطهرة ثم قال مما يستقدر من احوال النساء وعاداتهن يعني مطهرة من هذا كله وقال انها مطهرة من الادران الحسية والمعنوية - [00:04:08](#)

ومطهرة من الحسية وذكر منها قال كالحوض والدرن قال والمعنوية ودنس الطبع وسوء الخلق. فان التطهير يستعمل في الاجسام والاخلاق والافعال وهذه واطحة وقد ذكر الله سبحانه وتعالى اوصاف نساء الجنة في غير هذا الموضع - 00:04:24

وذكرهن النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة ووصف من احوالهن ما يدعوا الى التشوّق للجنة وهذه يعني سبب ذكر النعيم والجحيم في الجنة او في القرآن الكريم هو - 00:04:44

من باب الترغيب والترهيب كما قال الله سبحانه وتعالى في اه صفة عبادة المؤمنين قال ويدعونا رغبا ورهبا لأن الله سبحانه وتعالى خلق الانسان وهو اعلم بطبيعته فهو بين هذين - 00:05:01

بين راغب تدفعه الرغبة ويحدوه الشوق وبين راهب يخاف من العقاب ويختلف من التهديد والوعيد والمؤمن ينبغي ان يكون يعني بين الرجاء والخوف في هذه الامور. ثم ذكر البيضاوي هنا القراءات في قوله مطهرة - 00:05:18

وذكر فيها ثلاث قراءات الجمhour وهي القراءة التي نقرأ بها ولهم فيها ازواج مطهرة والقراءة الثانية ولهم فيها ازواج مطهرات ازواج مطهرات والقراءة الثالثة ولهم فيها ازواج متطرفة متطرفة - 00:05:36

مطهرة ومطهرات جمع وافراد مطهرة بمعنى انها متطرفة في نفسها واما قراءة الجمhour طبعا قراءة مطهرات القراءة الشاذة وهي منسوبة لزيد ابن علي ومطهرة ايضا قراءة شاذة منسوبة لاحد اتباع التابعين وهو عبيد ابن عمير - 00:06:05

ولكن قراءة الجمhour هي هذه القراءة ولهم فيها ازواج مطهرة ولذلك هو ذكر ان هذه القراءة هي ارجح ارجح القراءات من حيث المعنى وافضلها لانه هنا دليل على ان هناك من قام بتطهيرهن - 00:06:27

وليس الا الله سبحانه وتعالى اما مطهرة ومطهرات فهي صيغة فاعل يعني هي ظاهرة في نفسها وذكر انها لفتان فصيحتان ان تقول متطرفة مطهرة ومطهرات قال وهما لفتان فصيحتان واستشهادا على ذلك - 00:06:43

في بيت من الشعر وهو الشاهد فيه يقول اذا العذار بالدخان تقنعت وصفها بالمفرد يعني اذا العذارى تقنعت يعني الاصل ان يقول اذا العذارى بالدخان تقنعن لانهم جمع ويقول لماذا جمع؟ لماذا افرد الخبر - 00:07:02

المبدأ جمع وقال لسبب انه عندما افرد راعى الجماعة وعندما قال فالجمع على اللفظ والافراد على تأويل الجماعة العذارى يراعى فيها اللفظ. مثل قوله هنا ازواج ازواج مطهرة ولهم فيها ازواج مطهرة - 00:07:25

وصفها بالمفرد مراعاة لللفظ اذا نظرت للمعنى جمع فانك تقول المطهرات اه ثم ذكر معنا طبعا اه التطهير ثم انتقل الى قوله ازواج وش معنى الزوج في اللغة ولهم فيها ازواج - 00:07:45

وقال الزوج يطلق على الذكر والانثى يعني نحن نقول الان للمرأة زوجة وللرجل زوج وال الصحيح في العربية انه يقال زوج للرجل وللمرأة يقال زوج للرجل والمرأة وايضا من الفصيح ان ان تقول للمرأة زوجة. هذا ايضا فصيح ويستشهدون عليه بشواهد كثيرة من الشعر - 00:08:02

من ذلك فيما احفظ قول آآ الفرزدق وان الذي يسعى ليفسد زوجتي وان الذي يسعى ليفسد زوجته ك ساع الى اسد الشرع يستبليه الشاهد قوله زوجتي فيقال للمرأة زوج وزوجة ولكن الصحيح الذي ورد في القرآن الكريم انها زوج - 00:08:26

خلق منها زوجها والذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها يعني المرأة اه ايضا هنا اه تحدث قال وهو في الاصل لما له قرين من جنسه كزوج الخف. يعني يقول تعريف الزوج في اللغة هو ما له قليل من جنسه - 00:08:47

فتحى الحذاء يقال زوج الحذاء اليه كذلك؟ وهي جماد يعني ليست ذكر ولا انشى لكن وتعلمون ان كل كل حتى الاشياء عندنا اليوم الكهرباء يعني يقال لها زوجان ليس كذلك - 00:09:04

السابل والموجب من الكهرباء في شؤون كثيرة من شؤوننا يقال فيها هذا ثم استطرد هذا استطراد يعني تلاحظون ان البيضاوى يستطرد احيانا استطرادات لا علاقة لها بتفسير الآية يعني مثلا يقول فان قيل وهذا مأخوذ من الكشاف للزمخشري - 00:09:19

وهي من ما ادري حدثتم عنها هؤلاء في اول الدروس مشهورة عن الامام الزمخشري الفنكلات يعني الفنكلات يعني مشهورة ان كل تفسير الزمخشري فان قيل كذا الجواب كذا فان قيل فيسمونها الفنكلة - 00:09:38

فيقول هنا فان قيل فائدة المطعم هو التغذى ودفع ضرر الجوع وفائدة المنكوح التواد وحفظ النوع وهي مستغن عنها في الجنة
وهذه مسألة ما لها علاقة بالآية مباشرة لكنها من باب الاستطراد - 00:09:57

ان قد يسأل سائل ويقول يعني فائدة الأكل والشراب في الدنيا حفظ وحفظ الجسم وفائدة الزواج في الدنيا حفظ النوع والنسل
طيب ما فائدتها في الجنة؟ الجنة ما فيها لا تنازل - 00:10:13

ولما فيها جوع فما فائدتها قال قلت مطاعم الجنة ومناكلها وسائل احوالها انما تشارك نظائرها الدنيوية في بعض الصفات والاعتبارات
وتسمى باسمائها على سبيل الاستعارة والتمثيل. ولا تشاركها في تمام حقيقتها حتى تستلزم جميع ما يلزمها وتفيده عين فائدتها. هذه
المسألة - 00:10:30

ربما مرت معنا مرتين او ثلاث في في الماضي وهو سيكررها في ربما مواضع قليلة ثم يتوقف لأن متكررة في القرآن الكريم ان الله
سبحانه وتعالى يصف لنا نعيم الجنة - 00:10:52

ويصف لنا حريم النار ويصف نفسه سبحانه وتعالى ايضا بصفات وكل هذا هو من الغيب الذي لا يشبه ما في الدنيا الا في الاسماء
فقط وبالتالي فهو يقول هنا ان ما يذكره الله لنا من نعيم اهل الجنة او من ثمار الجنة - 00:11:07

من الرمان والعنب ونحوها فان ما هو على سبيل التقرير لعقلية المجتمع ولذلك هو يقول فانما هو على سبيل الاستعارة والتمثيل
واما حقائق ذلك النعيم وحقائق ذلك الحريم فلا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى - 00:11:30

لكن تعلمون ايها الاخوة انه لا يوجد لغة في الدنيا تحمل المعاني التي تجيش في خاطر الانسان ابدا اللغة العربية ولا غيرها ولذلك
تلاحظون انه كثيرا ما يقول الانسان انتي اعجز عن التعبير او انتي يعني - 00:11:49

لا استطيع ان اصف لك شعوري وهي حقيقة من حقائق اللغة فعلاً لأن اللغة دعاء ضيق والمعاني اوسع وبالتالي تلاحظون اننا نأخذ
بعض المعاني ونحضرها في وعاء صغير نعبر به عن كل المعاني - 00:12:04

ما عندنا الا هذه اللفظة نعبر بها عن هذا المعنى الضخم لكننا نعني به في كل سياق معنى مختلف عن السياق الآخر. مثلاً على سبيل
المثال الحب مثلاً لفظة الحب هذه لفظة واحدة. نعبر بها عن حب الانسان لربه - 00:12:23

وعن حبه لنبيه صلى الله عليه وسلم وعن حبه لزوجته وعن حبه لابنه وعن حبي لوالديه وعن حبه لوطنه وعن حبه للمال وعن حبه
للغاية والصحة والحرية كلها معاني واسعة جداً مختلفة ولكن ما عندنا الا هذه الكلمة - 00:12:40

يقبلها اللغة قوالبها ضيقة ومعاني التي يعني اه يريد الانسان ان يعبر عنها اكثر من اللغة ولذلك جاء التعبير عن نعيم الجنة وعن اه
حريم النار بالفاظ نفهمها ونعرف ما تدل عليه في الدنيا - 00:12:57

وهي تقرب لنا المعنى الذي يريد الله سبحانه وتعالى في الآخرة. والا فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول كما في الحديث القدسي ان
الله يقول اعددت لعبادتي الصالحين ما لا عين رأت - 00:13:15

ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهذا كله يدل على ان الشيء اللغة ما تعرفه لا تعرفه لأن لا احد رأه ولا احد سمع به ولا خطر
على قلبه وبالتالي فهي اشياء جديدة - 00:13:27

من النعيم ومن الفضل الذي اختصه الله سبحانه وتعالى او الذي اختصهم الله به طبعاً قوله الاستعارة والتمثيل مرت معنا الاستعارة
كما يقولون هو تشبيه حذف احد طرفيه والتمثيل اخص من المثل - 00:13:41

واخص من التشبيه وهو يعني على سبيل يعني المثال والا فهي يعني تأتي على سبيل المشاكلة وتأتي على سبيل اه على سبيل كثيرة
لكن على سبيل الاستعارة والتمثيل من باب المثل - 00:13:57

طيب تفضل ياشيخ قال تعالى وهم فيها خالدون اي دائمون والخلد والخلود في الاصل الثبات المديد دام ام لم يدم ولذلك قيل
للاثاث والاحجار خوالد وللجزء الذي يبقى من الانسان على حاله ما دام حيا خلد - 00:14:10

ولو كان وضعه للدوم كان التقىيد بالتأكيد في قوله تعالى خالدين فيها ابداً لفوا واستعماله حيث لا دوام كقولهم وقف مخلد. يجب
اشتراكاً او مجازاً والاصل ينفيهما بخلاف ما لو وضع للعام منه فاستعمل فيه بذلك الاعتبار. كاطلاق الجسم على الانسان مثل قوله

من قبلك الخلد لكن المراد به هنا الدوام عند الجمهور لما يشهد له من الآيات والسنن وال السنن فان قبل الابدان مركبة من اجزاء متضادة الكيفية. معرضة للاستحالات المؤدية الى الانفصال والانحلال. فكيف يعقل - 00:14:58

خلودها في الجنان قلت انه تعالى يعيدها بحيث لا يعترضها الاستحالة بان يجعل اجزاءها مثلا متقاومة في الكيفية. متساوية في القوة لا لا يقوى شيء منها على احواله الاخر - 00:15:18

متعانقة متلازمة لا ينفك بعضها عن بعض كما يشاهد في بعض المعادن هذا وان قياس ذلك العالمي واحواله على ما نجده ونشاهده من نقص العقل وضعف البصيرة واعلم انه لما كان معظم اللذات الحسية مقصورة على المساكن والمطاعم والمناكح على ما دل عليه الاستقراء. كان ملاك ذلك - 00:15:34

انه الدوام والثبات فان كل نعمة جليلة اذا قارنها خوف الزوال كانت منغصة غير صافية من شوائب الالم بشر المؤمنين بها ومثل ما اعد لهم في الآخرة بابه ما يستلزمها - 00:15:57

وازال عنهم خوف الفوات وبعد الخلود ليدل على كمالهم في التنعم والسرور طبعا هذه العبارة وهي خالدون والخلد متكررة في القرآن الكريم كثيرا لعل هذا اول موضع يمر يعني بنا في سورة البقرة - 00:16:13

فهو يقول ان الخلود هو المكت الطويل الله سبحانه وتعالى قد وصف يعني بقاء اهل الجنة في الجنة الخلود قال وهم فيها خالدون خالدين فيها ابدا خالدا فيها ووصف ايضا بقاء اهل الجنة او اهل النار في النار ايضا بانهم خالدين فيها ابدا - 00:16:29

والخلود هو الثبات سواء دام واتصل او دام دواما طويلا يعني الشيء الذي اللي يطول في عند الناس في الحياة يسمونه يقولون هذا خالد ولذلك هم يسمون اه يسمون خالد الناس - 00:16:51

خالدا لهذا العرب تسميه ولذلك يقول البيضاوي ولذلك قيل للاثافي والاحجار والاثاث هي الحجارة التي توضع تحت القدر سيوقد النار عليها النار طبعا هذه الاثافي هي من الحجارة ولانها تدوم يعني تبقى بقاء طويلا والنار تشتعل حولها ولا تتأثر - 00:17:10
فيقال لها خوالد ولذلك انا اتصور ان كلام البيضاوي هنا مأخذ من قول آآ ابن ربيع العامري في المعلقة الان اجزم انه اخذه من لان لميد يقول فوقفت اسئلتها في في المعلقة - 00:17:43

وخلتي عفت الديار يقول في مطلع المعلقة عفت الديار محلها فمقامها في مني تأبد غولها فترجمتها الى ان قال فوقفت اسئلتها وكيف سؤالنا صم خوالد ما يبين كلامها ام الخوالد يعني الحجارة الباقيه بقاء طويل بعد - 00:18:01

بعد يعني رحيل اصحاب البيوت وايضا قول زهير بن ابي سلمي في المعلقة ايضا آآ معلقة زهير بن ابي سلمي ووقفت بها من بعد عشرين حجة ملأيا عرفت الدار بعد توهمي - 00:18:25

ماذا؟ قال اثنائي سفعا في معرض مرجل ونؤيا كجذم الحوض لم يتتلumi الشاهد قوله اثافي سفعا اثافي هي هذه الحجارة التي توضع تحت القدر ويشب عليها النار تقال يقال لها خوالد - 00:18:44

لانها يعني اذا وضعها صاحب البيت وبدأ يعني يشعل النار تحت القدور فانه لا يلتفت اليها خلاص تبقى بقاء طويلا يعني يقولون خوالد ولذلك انا اتصور ان كلام البيضاوي مأخذ من كلام لميد - 00:19:03

فوقفت اسئلتها وكيف سؤالنا صم خوالد ما يبين كلامه اه قال وللجزء الذي يبقى من الانسان على حاله ما دام حيا يسمى خلد ولو كان وضعه للدوام كان التقييد بالتأكيد في قوله تعالى خالدين فيها ابدا لا قيمة لهم - 00:19:20

يعني يقول لو كانت الخلود في اللغة هو البقاء دون انقطاع لما كان لقوله ابدا فائدة لكن دليل على ان الخلود والمكت الطويل فلما قال ابدا دل على انه مكت دائم - 00:19:38

في هذا السياق قال واستعماله حيث لا دوام كقولهم وقف مخلد يوجب اشتراكا او مجازا يعني وصفك للشيء الذي لا يدوم دواما طويلا بأنه خالد من باب الاشتراك او المجاز كذلك تشير فيه اما تفاؤلا ببقاءه او تدعوه له بالبقاء كما تسمى الخالق الرجل خالدا - 00:19:52

فانه لا يخلد احد لكنه من باب الدعاء له طول العمر يعني قال والاصل ينفيهما بخلاف ما لو وضع للعم الى اخر ما قال لكن المراد به هنا الدوام عند الجمهور لما يشهد له من الآيات والسنن - 00:20:15

وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد اي البقاء الذي لا انقطاع فيه وانما البقاء الطويل جعله الله لبعض الناس كما كنوح عليه الصلاة والسلام ونحوه ثم يأتي ايضا البيضاوي ويأخذ من من الكشاف فان قيل - 00:20:31

الابدان مركبة من اجزاء متتظادة وكيف لا تتحلل في الجنة او في النار يعني بأنه يتتسائل سؤال الله سبحانه وتعالى يقول خالدين فيها ابدا في الجنة ونحن نعلم ان الجسم اصلا مكون من هذا - 00:20:47

اللحم والدم كيف يعيش يعني مع انه يتحلل الانسان عندما يوجد في القبر يتحلل وتأكله الارض طبعاً يتفلسف والا في هذا الموضوع لا مكان للعقل ولا للفلسفة في هذا الموضوع. نحن الله سبحانه وتعالى يقول 00:21:02

خالدين فيها ابداً وخالدين فيها ما دامت السماوات والارض لكن ما ذري كيف يكون وضع الانسان في في النار او في الجنة لكن كلام البيضاوي هنا وكلام المفسرين الذين يتكلمون في مثل هذه القضايا كلام هو كلام حقيقة فيما لا ينبغي الكلام فيه - 00:21:21
انه لا مدخل للعقل في هذه الموضوعات. ولذلك هو يقول فكيف يعقل خلودها في الجنان؟ قلت انه تعالى يعيدها بحيث لا يعتورها الاستحالة بان يجعل اجزاءها مثلاً متقاومة في الكيفية - 00:21:36

متساوية في القوة لا يقوى شيء منها على احالة الاخر متعاقنة متلازمة لا ينفك بعضها عن بعض كما يشاهد في بعض المعادن يعني هو طبعاً يتخيل ويتصور ان الله في الجنة يخلق الانسان وفيه طبيعتان متظاذتان لا تقوى احداهما على ان تغلب الاخرى - 00:21:52
فانت الان مثلا العظم يضعف في الانسان اليأس كذلك لكن يجعل الله في خلقة الانسان قوة مظادة كلما وهن العظم تعيده طبعاً هذا الكلام كلام فلسطي يعني نحن لا نعلم الله سبحانه وتعالى يقول خالدين فيها خلاص - 00:22:13

ولذلك انا هو نقل الكلام هذا من الكشاف نقله من الكشاف ولذلك انظر ماذا يقول هو في التعقيب قال هذا وهذا الكلام الجميل هذا وان قياس ذلك العالمي واحواله على ما نجده ونشاهده - 00:22:32

من نقص العقل وضعف البصيرة هذا الكلام الجميل يعني يقول قياس احوال الناس اليوم او احوال الناس في الجنة او في النار على ما نعرفه من احوالنا في الدنيا من نقص العقل - 00:22:49

ضعف البصيرة طيب جميل طيب ليش تتكلم اجل بهذا قبل قليل وهذا احياناً يقع فيه بعض المؤلفين فعلاً انه ينقل ايضاً الكلام وينقل ما ينافقه دون ان يشعر ولذلك هذا مما يؤخذ على بعض الباحثين احياناً - 00:23:05
انك تجده في البحث يذكر كلاماً ويكرره في موضع وينقضه في موضع اخر دون ان ينتبه يعني احياناً الانسان اذا ما هو حاضر الذهن يكتب وهو مركز يقع في مثل هذا. ثم قال واعلم انه لما كان معظم اللذات الحسية مقصورة على المسakens والمطاعم والمناكح على ما دل عليه الاستقراء. كان ملاك ذلك كل الدوام - 00:23:21

يعني يشير هنا في في ختامه الى ان اي نعيم في الدنيا انظر انت في ما هو ما هو نعيم الدنيا تأمل فيه قال فهو مقصور على المسakens والمطاعم والمناكح طبعاً ويدخل فيها طبعاً الملابس وغيرها - 00:23:43

كل هذه النعم لا قيمة لها الا بالصحة والعافية والبقاء والدوام ولكن ما احد يدوم ولذلك ماذا يقول المتنبي؟ يعني في نفس الفلسفة هذى في قصيدته الجميلة يقول واذا الشیخ قال اف - 00:24:00

فما مل حیاة وانما الظعن من لا الة العیش صحة وشباب فاذا ولیا عن المرء ولی وھذی حقيقة فعلاً ولذلك ماذا يقول ايضاً في الشاهد النحوي المشهور اللي تحفظونه يقول ان الشباب - 00:24:21

ان الشباب الذي مجد عاقبته فيه نلذ ولا لذات للشیب. هذا شاهد في لا النافیة للجنس ان الشباب الذي مجد عاقبته فيه نلذ ولا لذات للشیب في يعني النعيم في هذه الدنيا لا قيمة له الا بالبقاء وبالصحة والعافية. اما اذا - 00:24:41

يعني كان كل هذا منغص بالرحيل وبالموت وبالانقطاع فلا قيمة له. في الآخرة الله سبحانه وتعالى يجعله نعيمما مقيناً ولذلك لاحظوا في نعيمه نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهل الجنة - 00:25:04

كيف ذكر الله النعيم في سورة الكهف عندما قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزل خالدين فيها لا يبغون عنها حولا بخلاف الدنيا مهما سكنت في اي مكان تسكن فيه في الدنيا - 00:25:18

بعد مدة تمل وترغب ان تنتقل الى مكان اخر اليس كذلك حتى لو سكنت في افحى مكان وفي افحى القصور ايضا ترحب في الانتقال ولذلك تلاحظون الناس في السنة الواحدة يتنقلون في اكثر من مكان يتمشون يروحون صح ولا لا - 00:25:36
ان الناس يملون. اما في الجنة لا لا يبغون عنها وفي النار لا يريدون ان يمكثوا فيها لحظة واحدة لكن هؤلاء خلود ولا موت وهؤلاء خلود طيب تفضل ياشيخ - 00:25:51

طبعا نحن الان انتهينا من الحزب الاول ها او الرابع ربع حزب وخمسة وعشرين قال تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ماء بعوضة فما فوقها لما كانت الايات السابقة متضمنة لانواع من التمثيل عقب ذلك ببيان حسنها وما هو الحق له والشرط فيه - 00:26:07

وهو يكون على وفق الممثل له من الجهة التي تتعلق بها التمثيل في العظم والصغر والخسة والشرف دون الممثل فان التمثيل انما يسار اليه لكشف المعنى الممثل له ورفع الحجاب عنه وابرازه في صورة المشاهد المحسوس - 00:26:30
ليساعد فيه الوهم العقل ويصالحه عليه فان المعنى الصرف انما يدركه العقل مع منازعة من الوهم لان من طبعه الميل الى الحس وحب المحاكاة. ولذلك شاعت الامثال في الكتب الالهية وفشت في عبارات البلاغة واسارات الحكماء - 00:26:48
ويتمثل الحقير بالحقير كما يمثل العظيم وان كان المثل اعظم من كل عظيم كما مثل في الانجيل غل الصدور بالخالة والقلوب القاسية بالحصاة ومخاطبة السفهاء باثارة الزناير وجاء في كلام العرب اسمع من قراد واطيش من فراشه واعز من مخ البعض - 00:27:06

لا مقالة الجهلة من الكفار لما مثل الله حال المنافقين بحال المستوقدين واصحاب الصيد وعبادة الاصنام في الوهن والضعف ببيت العنكبوب وجعلها اقل من الذباب واحس قدرا منه الله سبحانه وتعالى اعلى واجل من ان يضرب الامثال ويدرك الذباب ويدرك الذباب والعنكبوب - 00:27:29

وايضا لما ارشدهم الى ما يدل على ان المتحدى به وهي منزل ورتب عليه وعيده من كفر به ووعد من امن به. بعد ظهور امره. شرع في بواب ما طعنوا به فيه فقال تعالى ان الله لا يستحي اي لا يترك ضرب المثل بالبعوضة ترك من يستحي ان يمثل بها لحقارتها - 00:27:52

والحياء انقباض النفس عن القبيح مخافة الذنب. وهو الوسط بين الوقاحة التي هي الجراءة على القبائح وعدم المبالغة بها والخجل الذي هو انحصر النفس عن الفعل مطلقا. واشتقاقه من الحياة فانه انكسار يعتري القوة الحيوانية فيردها عن افعالها - 00:28:12
فقيل حيا الرجل كما يقال نسا وحشا اذا اعتلت نساه وحشاء واذا وصف به الباري تعالى كما جاء في الحديث ان الله يستحي من ذي الشيبة المسلم ان يعذبه ان الله حي كريم يستحي اذا رفع العبد بيديه ان يردهما صفرا حتى يضع فيهما خيرا. فالمراد به الترك اللازم للانقطاع - 00:28:32

كما ان المراد من رحمته وغضبه اصابة المعرف والمكره اللازمين لمعنيهما. ونظيره قول من يصف ابلها اذا ما استحبينا الماء يعرض نفسه كرعن بسببت في ابناء من الورد وانما عدل به عن الترك لما فيه من التمثيل والبالغة - 00:28:54
وتحتمل الاية خاصة ان يكون مجئه على المقابلة لما وقع في كلام الكفرة وضرب المثل اعتماله من ضرب الخاتم بارك الله فيك. خلني اعلق على ما مر طبعا البيضاوي هنا يتتحدث عن آآ - 00:29:14

فائدة ضرب الامثال عموما القرآن الكريم وفي الكتب السماوية الاخرى وفي كلام العرب وطبعا هذا يعني امر متكرر عندكم ان الامثال آآ من بلية الكلام لذلك من ابلغ ما تجده في لغة العرب امثال العرب - 00:29:30
لذلك المثل لا يسمى مثلا الا اذا اشتهر وحفظ وتناقلته الاجيال واصبح يعني مشهورا على كل لسان ولذلك يقولون هذا اصبح مضرب المثل الكرم وهذا مضرب المثل الشجاعة وهذا مضرب - 00:29:50

يعني كأنه أصبح ولذلك الله سبحانه وتعالى قال وجعلناهم مثلاً وسلفاً يعني خلاص قصتهم مشهورة معروفة اشتهر المثل وضرب الأمثال يعني هنا ذكر البيضاوي يقول ان الله سبحانه وتعالى ذكر في الآيات السابقة - 00:30:10

اه انواع من التمثيل وتحدث عن اه المثل الذي ضربه الله للكافرين المكذبين وضربه للمنافقين تحدث هنا عن مسألة لو تلاحظون البيضاوي هنا لم يذكر سبب نزول هذه الآية مع ان كل التفاسير حتى المختصرة تذكر سبب نزول هذه الآية - 00:30:30

وهو انه لما انزل الله سبحانه وتعالى هذه الآية اه الآيات السابقة سخر بعض المنافقين وبعض الكفار من اليهود يعني كيف يضرب الله سبحانه وتعالى المثل البعض أبي العنكبوت ويررون ان هذا نوع من - 00:30:50

من اللغو في الكلام لا يليق بالله سبحانه وتعالى مما يدل على ان هذا القرآن ليس من عند الله يعني هم يريدون ان يطعنوا في هذا بالطعن في المصدر يعني ما هذا الكلام لا يليق البقرة وعنكبوت وهذه القضايا ما تليق باسم الله. فالله سبحانه وتعالى يقول لا - 00:31:10

ان الله لا يستحب ان يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها ما دام ان هذا المثل يؤدي الغرض والفائدة منه فان الله سبحانه وتعالى لا يمتنع من ضرب المثل به - 00:31:31

اتحدث في البداية عن اول شيء فائدة الامثال ثم ان هذه الامثال موجودة في التوراة وفي الانجيل وفي كلام العرب فاما يعني أهمية ضرب الامثال فلا شك فيها الاخوة انها - 00:31:44

يعني فايده ضرب المثل انها تنقل المعنى من معقول الى المحسوس وهذا كان يستخدم كثيراً يعني مثلاً الان الله سبحانه وتعالى عندما يريد ان يقرب سورة هذا الرجل العالم الذي اظله الله على علم ولم ينتفع بما تعلم - 00:31:59

وكان ابلغ وصف ان يشبهه بالحمار الذي يحمل الكتب على ظهره يعني الحمار الذي يحمل لو جمعت مثلاً تاج العروس الزبيدي اربعين مجلد وحطتها على ظهر الحمار هل يصبح لغويها - 00:32:19

ما يمكن ابداً انه يعرف اي مفردة من مفردات التاج فالله سبحانه وتعالى قال مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفاراً انت على طول الان اول ما يعني تتذكر هذا المشهد المضحك - 00:32:37

هذا هو مثل اليق وصف بهذا العالم الذي تعلم ثم لم ينتفع بعلمه واصله الله على علم خلاص المثل هذا رسم الصورةليس كذلك والنبي صلى الله عليه وسلم كان يضرب الامثال في الصحابة رضي الله عنهم - 00:32:57

اما انه يضربها لهم بالكلام مثلاً عندما يقول ما مثلي ومثلكم الا يعني حولنا حول النار يوشك ان يقع فيها وانا اخذ بحجزكم عن النار يعني يقول انا والله مثلي ومثلكم - 00:33:14

مثل رجل يحاول ان يمنع الفراش ان تقع في النار والفراش معروف انه يعني يتوجه للنار ولا يعلم انها ستحرقه فهو يمنعنا من دخولها عليه الصلاة والسلام بما يبلغنا من العلم - 00:33:37

وايضاً عندما جاءه رجل من الاعراب وقسى على النبي صلى الله عليه وسلم وكاد الصحابة ان يبطشوا بهذا الرجل ويقتلوه وينفره وقال النبي صلى الله عليه وسلم خلوا بيبني وبينه - 00:33:51

فلما يعني خلا به النبي صلى الله عليه وسلم وطيب خاطره واعطاه خرج الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما مثلي ومثلكم ما مثلي ومثلكم الا كصاحب راحلة نفرت منه - 00:34:09

فأخذ الناس يلحقونها من هنا ومن هنا فلما تزيد الا نفوراً وقال صاحبها صلوا بيبني وبينها فاخذ شيئاً من خشاش الأرض وأشار به اليها فجاءت اليه فيقول لو خليت بيبني وبينكم وبين هذا الرجل ربما قتلتموه ودخل النار - 00:34:29

الشاهد ان ضرب المثل اسلوب موجود في القرآن والبيضاوي هنا افادنا فائدة ممتازة جداً قال ولذلك شاعت الامثال في الكتب الالهية حتى في الكتب السماوية السابقة في التوراة وفي الانجيل يوجد - 00:34:54

يوجد امثال قال فيتمثل الحقير بالحقير كما يمثل العظيم بالعظيم ثم قال كما مثل في الانجيل ظل الصدور بالنخالة النخالة وهي الذي يبقى بعد نخل الطحين يبقى في المنخل وفي العادة انه لا يبقى الا الشيء الرديء - 00:35:08

وايضا القلوب القاسية مثلها بالحصى وهذا المثل موجود في القرآن الكريم. ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة وهي الحصى قال ومخاطبة السفهاء باثارة الزناير يعني يقول انه مثل في الانجيل الذي يخاطب السفهاء ويستثير سفاهتهم - 00:35:29
كمن يستثير الزناير في عشها سلسلة وكان هذا يعني يؤيد ترك السفهية اذا يعني خاطبني السفهية بكل قبح فاكره ان اكون له مجيما. يعني هذا هو الخلق القديم يعني. ينبغي ان يكون دائما - 00:35:50

قال وجاء في كلام العرب اسمع من قرادر اسمع من هذا المثل يقال لمن يكون شديد يعني رهافة السمع يعني انسان دقيق في السمع يسمع اي شيء فيقولون هذا اسمع من قرادر - 00:36:10

انهم يزعمون ان القرادر هذا وهو الصغير الذي يأتي في شعر الجمل القرادر انه حاسة السمع عنده قوية جدا وهذى طبعا تحتاج الى يعني واحد خبير في الحيوانات وفي لكن قد ذكر هذا الجاحظ في كتابه الحيوان وطول فيه طبعا كثيرا - 00:36:27
العرب تقول اسمعوا من قرادر. يطرد لمن كان يعني قوي السمع واطيش من فراشه اضربوا مثلا للمتهور الذي يقع في المخاطر دون ان يحسب حسابه واعز من مخ البعض يضرب مثلا للشبيه النادر جدا الذي لا يكاد يوجد - 00:36:46

طبعا هم يقولون اعز من بعض الانواع واعز من العيوق واعز من العنقاء واعز من مخ البعض يعني الشبيه النادر جدا يضرب هذا المثل له فسبب نزول هذه الآية كما قلنا هو استغراب المنافقين - 00:37:06

وآآ يعني من هذه الامثلة التي تضرب لمثل هذا العنکبوت ونحوها واصارة الى استبعادهم ان يكون هذا كلام الله سبحانه وتعالى؟ فرد الله عليهم بهذه الآية ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها الا - 00:37:28
الى اخر ما قال وتكلم البيضاوي فقال اه ان الله لا يستحي اي لا يترك ضرب المثل بالبعوضة ترك من يستحي ان يمثل بها لحقارتها ثم تكلم عن معنى الحياة - 00:37:44

وهذا الموضوع يحتاج نصف عنده لأن البيضاوي رحمة الله كما قلت لكم وعلى مذهب الاشاعرة في نفي هذه الصفات عن الله سبحانه وتعالى بحجة ان هذا فيه تنزيه لله سبحانه وتعالى عن مثل هذه الصفات - 00:37:59

التي هي صفات تستلزم النقص ونحن نقول كما قلنا قبل قليل اللغة العربية لغة كغيرها من اللغات تضيق عن ان تضمن تضمن كل المعاني ولذلك صفة الحياة صفة ثبتها لله سبحانه وتعالى - 00:38:12

وقد ثبتها الله سبحانه وتعالى لنفسه هنا نحن من هذه الآية ثبت لله صفة الحياة لانه اذا نفي عن نفسه انه لا يستحي من هذا دل على انه سبحانه وتعالى - 00:38:29

يستحي من غيره وقد اثبت ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي جاء في في التفسير نفسه ان الله حبيبي كريم ان الله حبيبي كريم يستحي اذا رفع العبد يديه ان يردهما صفرا حتى يضع فيهما خيرا - 00:38:43

الحياة في حق الله سبحانه وتعالى نحن ماذا نقول نحن ثبت لله هذه الصفة كما ثبت له صفة الاستواء لكننا لا ندرى ما كيفية هذه الصفة ولا نمثلها بصفة المخلوقين - 00:39:05

ولا نشبهها ولكن لا نعطيها ايضا واضح هذا يا شباب البيضاوي هنا عندما قال الحياة انقباض النفس عن القبيح مخافة الذنب نقول قد يكون هذا هو صحيح في الانسان انه هو انقباض الانسان - 00:39:22

عن القبيح مخافة الذنب وهو الوسط بين الواقحة وهي الجراءة الزائدة وبين الخجل الذي هو انحصر النفس عن الفعل مطلقا. طيب ثم ذكر ان اشتقاد الحياة من الحياة ولذلك يقول الشافعي يعيش المرء - 00:39:39

استحياء بخير يعني يقول ما دام مستحيانا حبيبا فانه يعيش بخير يعيش المرء ما استحيانا بخير ويبيى العود ما بقي اللحاء اه ثم يقول اه في البيت الثاني يعني فلا والله ما في العيش خير ولا الدنيا اذا ذهب الحياة - 00:39:57

شاهد من قوله انه يعيش المرء ما استحيانا بخير ان فعلها الحباء مأخذ من الحياة. ثم ذكر البيضاوي حديثين احدهما ان الله يستحي من الشيبة المسلم ان يعبده هذا حديث ضعيف - 00:40:22

واما الحديث الصحيح فهو الذي بعده ان الله حبيبي كريم يستحي اذا رفع العبد يديه ان يردهما صفرا حتى يضع فيهما خيرا. فالمراد

به الترك اللازم نقول هنا اولا منهجية مسألة منهجية يا شباب - 00:40:35

البيضاوي هنا لم يستشهد بالحديث لم يذكر سبب النزول مع انه كان ينبغي عليه ان يذكر سبب نزول هذه الاية وهو موجود في كل التفاسير وهذا يعني خطأ منهجي نسجله على الامام البيضاوي رحمة الله - 00:40:49

لان قضية سبب النزول وخاصة اذا كان يتعلق به فهم الاية ينبغي ان يذكر يعتبر هذا من اصول التفسير يعني من اصول التفسير الازمة معرفة اسباب النزول ولا سيما اذا كانت من النوع الذي لا يفهم لا تفهم الاية الا به - 00:41:07
ان هنا يقول ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها كأن قائل يقول طيب وش اللي يعني ما الذي دافع عن الله سبحانه وتعالى ليقول هذا الكلام - 00:41:29

هو سبب النزول انهم سخروا بهذه الأمثال المضروبة فأراد الله سبحانه وتعالى ان يرد عليهم بهذا المثل الذي ضربه واضح هذا الامر الثاني ان البيضاوي يعني يورد الاحاديث الضعيفة جدا - 00:41:41

ويورد بجانبها الاحاديث الصحيحة. الاحظ انه قدم الحديث الضعيف على الحديث الصحيح وهذا ايضا ينبغي ان يكون خلا منهجيا من المفترض عند المفسر ان يقتصر على الاحاديث المقبولة سواء كانت صحيحة او كانت حسنة - 00:41:58
واضح هذا يا شباب طبعا ثم يعني اكمل المقصود به الحياة وانه الترك آآ وانه الانقباط ولكنه في حق الله سبحانه وتعالى من باب المجاز ولكن نحن نقول هو حق في حقه سبحانه وتعالى. والحياة في حقه سبحانه وتعالى يعني لا يمثل بحياة المخلوقين. فنحن نقول ان الله - 00:42:15

قال يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها اي لا يمتنع ان يضرب مثلا بعوضة فما فوقها سواء كان هذا المثل بالبعوضة وهو في اشارة الى ان البعوضة من اقل المخلوقات - 00:42:43

فما فوقها البعوضة كما تعلمون هي هذه البعوضة المعروفة صغيرة جدا التي تأتي للانسان في الظلام تلسع وهي طبعا كائن صغير جدا جدا يعني ربما ما ينتبه له الانسان احيانا اذا وقع على يده الا بصعوبة - 00:42:59
اه وربما بعضا لا يشعر به الا اذا شعر بسلعة اليه كذلك وطبعا اللسعة ما تظهر الا بعد ما ينتهي تنتهي البعوضة من آآ امتصاص دم الانسان وقد قرأت يوما يعني مقالة علمية عن البعوضة - 00:43:16

طبعا هذا يعني قد يقود ايها الاخوة الى مسألة اخرى وهي مسألة التفسير العلمي القرآن الكريم انصحه ما يسمونه الاعجاز العلمي لأن الله سبحانه وتعالى يعني يقول ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها - 00:43:33

واشارة الى انها من اصغر المخلوقات واصغر الحيوانات ولكن بالرغم من ذلك انها تؤذى الانسان وتؤذيه وربما انها قد تقتل الانسان ترى بالمناسبة تنقل بعض الامراض القاتلة للانسان على صغرها - 00:43:50

وفيها يعني شعرا كثيرا الزمخشري له قصيدة جميلة جدا من اجمل القصائد في البعوضة هذى وقد يكون استوحها والله اعلم انا ما اذكر هل ذكرها في الكشاف في هذا الموضوع او لا - 00:44:05

يعني يقول يا من يرى مد البعوض جناحه في ظلمة الليل البهيم الاليلي ويرى نيات عروقها في ساقها والمخ في تلك العروق النحل علي بتوبة انجو بها او تعفو بها ما كان او تمحو بها ما كان مني في الزمان الاولى - 00:44:19

هذا ثلات ابيات من اجمل الابيات الزمخشري اقول اه هناك مقالة او يعني كتابات علمية عن البعوضة وخلقتها وما فيها من يعني من عجائب الخلق طبعا انت الان لو جيت بالبعوضة وكبرتها تحت الميكروسكوب - 00:44:42

يعني تظهر ضخمة جدا الميكروسكوب اذا كان يكبر مثلا بالالاف المرات ترى ما تصدق ان هذه البعوضة التي تراها وقد حصل اني رأيت يعني مثل هذا حتى لو تدخل انت الان وتكتب في في قوقل - 00:45:01

او في اليوتيوب يعني آآ سواء اللي هي يسمونها ليش اللغة الانجليزية اللي هي البعوضة نجد فيها يعني عجائب وغرائب في خلقتها وفي آآ طريقتها في امتصاص الدم ان لا يشعر الانسان بها - 00:45:16

هذا شيء عجيب انه شيء يخترق جسمك جلدك ويمتص الدم وانت لا تشعر تكتشف ان هذه البعوضة تضع مادة مخدرة يعني بنج

موضع موصي في المكان وفي نفس الوقت زمنيا - 00:45:35

ما تشعر انت باي شيء الا بعد ان تنتهي واحيانا قد يشعر بها الانسان وهي ما زالت تمتص الدم فربما يقتلها لكن تجد عجائب من خلقتها من عدد عيونها من عدد من طرائقها ولذلك يقول هنا - 00:45:51

لو ذكر قبل قليل يعني اعز من مخ البعوضة اصلا من هو اللي يستطيع ان يمسك البعوضة حتى يستطيع انه يستخرج مخ هذي البعوضة فالفكرة ان يعني انك لما تقرأ في خلق البعوضة تزداد حقيقة يعني - 00:46:07

معرفة بمعنى هذا المثل وكون هذه البعوضة الحقيرة التي ذكرها الله هنا فيها من عجائب خلقه سبحانه وتعالى ما لا يخطر على الانسان على بال الانسان هذه انا قد اسلم بها لاننا نحن عندما يتحدث بعض الذين يكتبون في اعجاز القرآن الكريم - 00:46:26 يقولون ان العرب قد يروا كانت عقولهم اقل او اضعف من ان تتحمل مثل هذه التفصيات العلمية ولذلك نحن نكتشف هذا الاعجاز العلمي في القرن الرابع عشر او الخامس عشر اقول بالعكس اصلا هؤلاء قد عرفوا قد امنوا بالوحى من السماء - 00:46:44

فماذا تعني مثل هذه الحقائق البسيطة مقارنة بانهم امنوا بخلق السماوات والارض لذلك اه ابو بكر الصديق رضي الله عنه عندما احتج على المشركين قالوا له ان صاحبك يقول انه قد اسرى به من مكة الى بيت المقدس في ليلة - 00:47:01

قال ان كان قال ذلك فقد صدق ونحن نصدقه بابعد من ذلك صدقه بالقرآن انه من السماء كيف لا نصدق من هنا الى فلسطين واقول يعني القراءة في مثل هذا التفاصيل ايها الاخوة نعم هي تزيد المؤمن ايمانا ويقينا وعندما يقرأ مثل هذه الآيات قطعا - 00:47:18 سوف يستفيد اكبر وقد حاول احد المفسرين وهو كان استاذا للعلوم الكلام هذا عام الف وثلاث مئة وخمسين هجرية تقربيا يعني قبل خمسة وثمانين سنة اراد ان يعني يقول ان العالم اليوم قد انصرف عن الالتفات الى اعجاز القرآن - 00:47:39 لاننا دائما نقول ان اعجاز القرآن هو في بيانه وفي بلاغته وفي فصاحته والناس اليوم ليسوا باهل فصاحة ولا بلاغة وربما بعضهم او اكثراهم لا يتتحدث العربية اصلا ولا يمكن ان يدرك - 00:48:00

اعجاز القرآن الكريم ولذلك فان افضل ما يدعى به الناس ويقرب به الناس الى القرآن الكريم هو ابراز الاعجاز العلمي الذي فيه وهو ان القرآن قد سبق الى حقائق علمية ونظريات لم تكتشف الا في القرن المعاصر - 00:48:16

من امثال خلق الجنين ومراحل تكون السحب والى اخره صنف كتابا سماه الجواهر في تفسير القرآن طبعا اسمه الاستاذ طنطاوي او محمد طنطاوي جوهري والف كتاب طويل يعني كان الكلام هذا في ايام الملك عبد العزيز هنا في السعودية - 00:48:34

ولما طبع الكتاب يعني كتب فيه بعض العلماء انه يعني في خروج عن التفسير وكذا فمنع من دخول السعودية لكن عندما تقرأ الكتاب لا ليس هناك فيه يعني مخالفات كثيرة لكن ماذا يفعل هو - 00:48:57

يأتي بتفسير الآية التفسير الاجمالي المعروف فمثلا هنا يأتي فيفسر هذه الآية ويدرك سبب نزولها ويقول سبب نزولها سخرية بعض المنافقين والكافر من ضرب الامثال بالعنكبوت وبالبقرة وبنحوها اراد الله سبحانه وتعالى ان يرد عليهم بان الله لا يمتنع عن ضرب الامثال النافعة للناس ولو كان المثل ضربا للمثل بالبعوضة التي هي احرق - 00:49:11

من العنكبوت واصغر ما دام فيها فائدة وينتهي من تفسير الآية ثم يذكر المقالات التي قيلت في البعوضة وخلق البعوضة وطريقة البعوضة وطريقة اه ولادة توالد البعوض وانواعه وain يكثر وكيف - 00:49:36

استطرادات طويلة ومثل ذلك في النمل لو تقرأ في سورة النمل قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم ذكر تفسير الآية المعروف ثم استطرد انواع النمل وجاب صور للنمل وقرى النمل وكيف تبني النملة اه يعني بيتها والى اخره - 00:49:56

استطرادات فهو يحاول من خلال مثل هذه الاستطرادات ان يلقي الضوء على ما يزيد المؤمن المعاصر معرفة علمية بما ذكره الله سبحانه وتعالى في في هذا الموضوع او ذاته هو اجتهاد منه طبعا هو تفسيره مش مطبوع وموجود يعني - 00:50:16 يمكن ان تطلعوا عليه بل انه حتى اذكر في سورة النمل اورد مقالتين من احدى الجرائد البريطانية اظن والله ما ادرى جريدة التايمز اظن او جارديان لكنها واحدة من من الصحف البريطانية المعروفة ذكر فيها مقالتين علميتين عن النمل - 00:50:30

ا: نعم نحن نثبت لله سبحانه وتعالى هذه الصفة على المحمد اللائمه به سبحانه وتعالى - 49:50:00

لا يشبه حياء المخلوقين ولكننا نثبتها له من غير تكييف ولا تمثيل ولا تشبيه مثلها مثل بقية الصفات التي نثبتها له سبحانه وتعالى ولا ندخل في التمثيل ولا في التكييف - 09:51:00

وهذا من المواطن التي دأبها نبيها في تفسير الامام البيضاوي وفي التفاسير كثيرة. التفسير القرطبي تفسير ابن عطية تفسير الداراني يعني بصفات كتبة فـ مثـا هـذـه المـهـاضـع طـبـ تـفـضـا باـشـخـا - 00:51:20

عن ضرب المثل وضرب المثل اعتماله وضرب المثل اعتماله. من ضرب الخاتم واصله وقع شيء على آخر وان بصلاتها مخوض المحل
عند الخليل باضمار من منصوب بافظاء الفعل اليه بعد حذف بعد حذفها عند سيبويه - 00:51:37

وما ابهامية تزيد النكرة ابها ما وشياعا وتسد عنها طرق التقييد لقولك اعطيتني كتابا ما اي كتاب كان او مزيدة للتأكيد كالتي في قوله تعالى فيما رحمة من الله ولا نعني بالمزيد اللغو الضائع فان القرآن كله هدى وبيان - 00:51:57

بل ما لم يوضع لمعنى يراد منه. وإنما وضعت لأن تذكر مع غيرها فتفيد له وثاقة وقوة. وهو زيادة في الهدى غير قادر فيه وبعوضة عطف بيان لمثلا أو مفعول يضرب او او مفعول يضرب - 00:52:17

ومثل حال تقدمت عليه لانه نكرة. او هما مفعولاه لتضمنه معنى الجعل وقرأت بالرفاع على انه خبر على انه مبتدأ ممحوف. وعلى هذا يحتمل ما وجوها اخر ان تكون موصولة حذف صدر صلتها كما حذف في قوله تماما على الذي احسن. وموصوفة بصفة كذلك ومحلها النصب البدني على الوجه - 00:52:33

واستفهامية هي المبدأ. كأنه لما رد استبعادهم ضرب الله الامثال. قال بعده ما البعوضة فما فوقها حتى لا يضرب به المثل بل له ان يمثل بما هو احقر من ذلك. ونظيره فلان لا يبالي مما يهب ما دينار وديناران - 00:52:57

والبعوض فعول من البعض وهو القاطع كالبضع العصب غالب على هذا النوع كالخموش طبعا هنا يتحدث عن ضرب المثل لماذا العرب
تقول ضرب الضرب ولذلك هو يقول ضرب المثل هو يعني اعتماله - 00:53:15

كانت الدنانير والدرهم حديد من الحديد فإذا ضرب الدرهم والدينار 00:53:32

يعني كانه مادا يعني طبع طبعا لا ينتهي ولذلك قال صرب الله على يعني كانه حتم على سمعهم خاتم ولا يستطيعون ان ينقد اليهم الصوت خلاص مقال اه فضربنا على اذانهم في الكهف سنين عددا - 00:53:50

فالناس يضربون المثل بهذا يقول ضرب المثل - 00:54:11

ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ماء - 00:54:46
ان الله لا يستحب ما يضره - 00:54:30

مثلاً مع أي مثل ثم جاء بمثال على مثل هذا المثل فقال بعوضة فما فوقه كان سائلاً قال يعني مثل ماذا قال مثل البعوضة فما فوقها
وسوف يأتي الحديث عن الكلمة فما فوقها. هل معناها فما فوقها في الحجم - 00:55:07

يعني مثل الذباب وما هو اكبر من ذلك. او ما هو فوقها في الصغر يعني بعوضة او اصغر منها وهماي تحتمل هذا وتحتمل هذا ثم ذكر اشتقاق كلمة البعوض وانه من البعض - 00:55:26

وهو القطع البعض العضب غالب على هذا النوع كالخموش ما ادري وش معنى الخموش حقيقة يعني اذا بحثت يعني عن معناها لكن ما كان الوقت كافي ما وجدت معناها - 00:55:41

طيب فما فوقها ايوه هذه الكلمة ايضا مهمة فما فوقها عطف على بعوضة او ماء ان جعل اسما ومعناه ما زاد عليها في الجنة كالذباب والعنكبوت انه قصد به رد ما استنكروه. والمعنى انه لا يستحي ضرب المثل بالبعوض فضلا عما هو اكبر منه. او في المعنى الذي جعلت فيه مثلا وهو الصغر - 00:55:55

حقاره كجناحها فانه عليه الصلاة والسلام ضربه مثلا للدنيا. ونظيره في الاحتمالين ما روي ان رجلا بمنى خر على طنب فسطاط قال عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يشك شوكة فما فوقها الا كتب له بها درجة ومحيت عنه بها خطيبة. فانه - 00:56:18

يتحمل ما تجاوز الشوكة في الالم كالخزور وما زاد عليها في القلة كنسبة النملة. لقوله عليه الصلاة والسلام ما اصاب المؤمن من مكروه فهو كفارة لخطيب حتى نخبة النملة جميل طبعا هذا الكلام ايها الاخوة كلام جميل وربما انه يجيب على تساؤل - 00:56:38 ان فما فوقها تحتمل المعنيين فما فوقها يعني فما هو اكبر منها في الحجم وما فوقها ربما فما فوقها في المعنى يعني بعوضة ضربت مثل هنا في الحقاره اليه كذلك - 00:56:55

يعني هو يضرب مثلا بصغرها كأنه يقول فما فوقها في المعنى الذي ضربت من اجله المثل وهو الصغر والحقارة يعني فما دونها لذلك قد تسمعون بعضهم يفسر ويقول يعني هل معنى فما فوقها فما فوقها؟ يعني فما اصغر منها؟ نقول نعم. هي تحتمل هذا من حيث اللغة - 00:57:10

وما فوقها يعني ما اكبر منها نعم نقول هذا صحيح فهي تحتمل هذا ولذلك يشاع الان كثيرا تفسير المعاصر لهذه الاية وهو يعني يدخلونه في باب الاعجاز العلمي - 00:57:31

وهو قولهم انه بعد يعني اه تحليل المجهرى للبعوضة وجدوا ان فوق البعوضة حيوان صغير تمام يعني ما اذكر اني رأيت هذا لكن يعني يقولون ان هناك فوق البعوضة مخلوق صغير فوق ظهره فوق جسمه - 00:57:46

وانه هو المقصود في هذا القول في قوله فما فوقها وهذا معنى لا تدل عليه الان لان الله سبحانه وتعالى قال بعوضة فما فوقها والفاء تدل على يعني يعني التعقيب او كذا يعني انه شيء منفصل عن هذا - 00:58:06 آآ البعوضة ولذلك هو لم يقل اه ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا فوق بعوضة فما دونها او نحو ذلك وانما قال بعوضة فما فوقه يعني فما دونها او فما هو اكبر منها - 00:58:27

فهذا المعنى الذي يعني يقال ويشاع اولا لم يثبت لدينا ولم نعرف يعني حقيقة الامر الثاني انه لغة لا يستقيم وهذا الظابط ايها الاخوة من اهم الظوابط التي ترد بها هذه الاقوال الضعيفة - 00:58:45

المعاصرة التي تدعى الاعجاز العلمي انها مخالفة للغة القرآن واهم من ذلك انها مخالفة لما يعني فسر به السلف هذه الآيات القرآنية اذا تصادم مثل هذه التفسيرات المعاصرة مع لغة الآية - 00:59:01

لغة القرآن ومع تفسيرات السلف التي لم يحفظ عنهم غيرها فاننا نقول بردہ ولا نقبله طيب تفضل الله عليکم. قال تعالى فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم اما حرف تفصیل يفصل ما اجمل ویؤکد ما به صدر ویتضمن معنی الشرط. ولذلك يجاب بالفاء. قال سببويه اما اما زید - 00:59:23

ذاهب معناه مهما يكن من شيء فزيذ ذاهب اي هو ذاهب لا محالة وانه منه عزيمة. وكان الاصل دخول الفاء على الجملة لأنها الجزاء لكن كرهوا ايلاءها حرف الشرط فادخلوها على الخبر وعواوضوا المبتدأ عن الشرق لفظا. وفي تصديره الجملتين به احمد لامر المؤمنين - 00:59:51

امتداد بعلمهم وذم بلية للكافرين على قولهم والضمير في انه للمثل او لان يضرب والحق الثابت الذي لا يسوغ انكاره. يعم الاعيان الثابتة والافعال الصائبة والاقوال الصادقة. من قولهم حق الامر اذا ثبت ومنه - 01:00:11 ثوب محقق اي محكم النسج الواسل الوصل قاله تعالى واما الذين كفروا فيقولون كان من حقه واما الذين كفروا فلا يعلمون ليطابق قرينه ويقابل قسيمه. لكن لما كان قولهم هذا دليلا واضحا - 01:00:29

على كمال جهلهم عدل اليه على سبيل الكتابية ليكون كالبرهان عليه الامام البيضاوي ايتها الاخوة هنا يعلق على قوله تعالى فاما الذين
امنوا ويعلمون انه الحق من ربهم. واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا - [01:00:44](#)

لاظروا ايتها الاخوة هنا هذه سنة يعني ماضية وهي ان الكافر المكذب المعاند لا ينفعه دليل ولا تقنعه حجة ولا برهان وان المؤمن
المصدق لا تزيد هذه الدلة وهذه الحجج والبراهين - [01:01:04](#)

الا ايمانا وثباتا وتصديقا ولذلك نحن نقول ان من فوائد هذه الاية ان دين الكفار المعاندين هو الاعراض مهما اقمت لهم من الحجج
ولذلك نحن نقول ايتها الاخوة هذا القرآن العظيم - [01:01:25](#)

الله سبحانه وتعالى جعله هداية لمن اراد الله هدایته ولم شرح الله صدره وجعله اطلالا لمن اراد الله سبحانه وتعالى اطلالا وهو نفسه
ولذلك في سورة التوبة في اخرها يقول الله سبحانه وتعالى واذا ما انزلت سورة - [01:01:44](#)

فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا وقسمهم نفس التقسيم هنا قال فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين
كفروا فزادتهم واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم - [01:02:07](#)

وماتوا وهم كافرون وهي نفس الآيات ما في فرق لكنها لهؤلاء ثبات لهؤلاء اطلال وهذا يدلنا ايتها الاخوة انه ليست سبب ايمان
المؤمنين وتصديق المصدقين هو القرآن او اعجاز القرآن ما فيه من الاعجاز - [01:02:31](#)

لا شك ان هذا يزيد المؤمن ايمانا ولكن سبب الایمان هو هداية الله سبحانه وتعالى التي ارادتها بهؤلاء المؤمنين الصادقين ولذلك لا
تزيدتهم هذه الآيات والاحاديث الا ايمانا وتصديقا وانقيادا وانابة - [01:02:52](#)

فضل من الله سبحانه وتعالى نسأل الله ان يشرح صدورنا وصدركم للایمان وهذه الآيات نفسها لا تزيد المكذب والمعاند الذي لم يرد
الله هدایته الا نفورا وصدا وتكتيبيا ذكر الله سبحانه وتعالى ايضا هذا الصنف لاظروا انه في اول القرآن الكريم - [01:03:10](#)

اول سورة البقرة يذكر الله سبحانه وتعالى هذه الحقائق الثابتة التي لا ينبغي ان يفرط الانسان فيها قال فاما الذين امنوا فيعلمون انه
الحق من ربہ نلاحظ انه عبر هنا بصيغة الفعل المضارع فقال يعلمون - [01:03:29](#)

وقال عن المنافقين واما الذين كفروا فيقولون اشاره الى ان هذا خلق يتجدد مع تجدد كل ما يستدعيه لانا نقول دائمآ ان التعبير
بالجملة الاسمية يستلزم الاستمرار والتعبير بالجملة الفعلية يستلزم الحدوث والتجدد والتكرر - [01:03:49](#)

فهنا يذكر المثلين. يقول اما الذين امنوا فيقولون فيعلمون انه الحق من ربهم. واما الذين كفروا فيقولون وهو يقول هنا لاظروا قال
كان من حقه واما الذين كفروا فلا يعلمون - [01:04:14](#)

يعني يقول الله قال في الاية الاولى فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق واما الذين كفروا فلا يعلمون انه الحق قال لا هو لم يقل ذلك
وانما قال فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق - [01:04:28](#)

لما وقع في قلوبهم من التصديق والتسليم. وهذه ايتها الاخوة من اهم صفات المؤمن انه يسلم وينقاد ويطيع ويسلم قال واما الذين
كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا. قال البيضاوي - [01:04:42](#)

اما الذين كفروا قال ليطابق ويقابل قسيمه. ولكن لما كان قوله هذا دليلا واضحا على كمال جهلهم عدل اليه على سبيل الكتابية
ليكون كالبرهان علي يعني الله سبحانه وتعالى لم يقل واما الذين كفروا فلا يعلمون وانما قال واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله
بهذا مثلا؟ على سبيل - [01:05:00](#)

استغراب الاستبعاد لمثل هذا المثل وانهم يرون ان الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يضرب المثل العنكبوت وبمثل هذه الحشرات
والحيوانات الصغيرة الحقيقة على سبيل الاستبعاد. فالله ذكر سؤالهم هذا اشاره الى انهم لا يعلمون والى انهم جهلة ولا يعرفون
الحكمة من هذه الامثال - [01:05:23](#)

ثم تفضل اقرأ ما بعدها ماذا اراد الله بهذا مثلا قال تعالى ماذا اراد الله بهذا مثلا يحتمل وجهين ان تكون ماء استفهامية وذا معنى
الذي وما بعده صلته والمجموعة - [01:05:48](#)

خبر ماء وان تكون ماء مع ذا اسماء واحدا. بمعنى اي شيء منصب المحل على المفعولية مثل ما اراد الله والحسن في جوابه الرفع

على الاول والنصب على الثاني ليطابق الجواب السؤال - [01:06:04](#)

والارادة نزوع النفس وميلها الى الفعل بحيث يحملها عليه. وتقابل للقوة التي هي مبدأ النزول وال الاول مع الفعل والثاني قبله. وكلا المعنيين غير متصور اتصف الباري تعالى به ولذلك اختلف في معنى ارادته فقيل ارادته لافعاله انه غير ساہ ولا مکرہ - [01:06:20](#) ولافعال غيره امره بها. فعلى هذا لم تكن المعاصي بارادته. وقيل علمه باشتمال الامر على النظام الاكمل والوجه الاصلی انه يدعو القادر الى تحصیله والحق انه ترجیح احد مقدوريه على الآخر وتخصیصه بوجه دون وجه او معنی یوجب هذا الترجیح. وهي اعم من الاخیار - [01:06:43](#)

فانه میل مع التفضیل وفي هذا استھقار واستردال وممثل نصب على التمییز او الحال. قوله تعالى هذه ناقۃ الله لكم ایة نعم هنا طبعا آیة تحدث البیضاوی عن قوله تعالى ماذا اراد الله بهذا - [01:07:06](#)

مثل ماذا اراد الله بهذا مثلا وان اه ان یعنی تفسیر هذه لا يحتمل وجهین ويتكلّم عن اه تركیب ماذا فی اللغة وان ماذا مركبة بعض العلماء يقول ان ماذا کلمة واحدة - [01:07:23](#)

الاستھهام وبعض العلماء يقول انها مركبة من ماء الاستھمامیة وزائد ذا اللي هو اسم الاشارۃ تعلمون ان ذا هو اسم الاشارۃ لذلك فی اللغة العربية نحن نقول هذا هذه هاء - [01:07:40](#)

اسم الاشارۃ هو ذا واما الھاء فھی للتنبیھ فی كل هذا فھنا نفس الفكرة فی ماذا؟ انھا هي ما الاستھمامیة زائد ذا واسم الموصول ولكنها جمعت ماذا ماء ذا اراد الله بهذا ما فهو يتکلم عن هذا التركیب ويتحدث عن کلام النحویین فی اعرابه - [01:07:59](#) ثم تکلم عن الارادة وهذا نرجع الى کلام البیضاوی ايضا فی صفات الله سبحانه وتعالی اراده الله سبحانه وتعالی ما هي هل هي کارادة الانسان هو طبعا يقول والارادة نزوع النفس - [01:08:26](#)

وميلها الى الفعل بحيث يحملها عليه وتقابل للقوة التي هي مبدأ النزوح يعني انت الان ت يريد ان تقوم اذا رأیت شخص یتهما للقيام تقول له ت يريد ان تقوم يعني تلاحظ انت انه یتهما للقيام - [01:08:41](#)

ولذلك ذکر الله سبحانه وتعالی فی سورة الكھف قال فوجد جدارا يريد ان ینقض يعني على وشك الانهیار قالوا فعبر الله عنه بالارادة ولذلك یأتون فی كتب التفسیر ويقولون هذا مجاز - [01:09:03](#)

لان الجدار لا اراده له لكنه فی لغة العرب یعبر عنه کأنه حی يريد ان ینقض. طیب الارادة هنا نحن نقول هذا الكلام الذي تقولونه في الارادة التي نعرفها اراده البشر - [01:09:21](#)

لكننا نقول اما اراده الله سبحانه وتعالی فنحن نثبت لها کما اثبتتها لنفسه لان الله يريد الله ان یبین لكم. يريد الله بكم اليسر. اثبتت لنفسه انه يريد ولا يريد بكم العسر - [01:09:37](#)

فنحن نقول نثبت لله ما اثبتته لنفسه من غير تکییف ولا تمثیل ولا تشبيه ولا تعطیل خلاص انتهت القضية بكل بساطة ایها الاخوة فی صفات الله سبحانه وتعالی نحن تحدثنا کثیرا - [01:09:53](#)

انا اسألک سؤال کيف یکیف هو شکل الله؟ ھیئته کيف هي الجواب لا ندری اذا نحن لا نعرف صفاته لكن لو سألتکم الان کيف هي رجل الفیل مباشرة انت تعرف حجم الفیل الیس كذلك - [01:10:09](#)

تتصور الفیل وتجيب لو سألتك کيف هي رجل البعوضة اللي تکلمنا عنها قبل شویة معروف انھا صغیرة جدا ولذلك انت تتحدث عن صفات الشیء الذي یعرفه. اما الشیء الذي لا یعرفه - [01:10:26](#)

ولا يمكن ان تتحدث عن صفات حتى لو سألتکم عن مثلا العمقاء العمقاء هذا حیوان یذکرونھه العرب فی شعرهم وفي ادبهم. على انه من الحیوانات التي لا یعرف تسمعون بها بس فی الاساطیر ومثل السعلیة ومثل - [01:10:41](#)

التي یسمعونها في الاساطیر الشعبیة آیعني هناك مثلا كما يقول الشاعر يقول ایقتنت ان المستحیل ثلاثة الخل والعنقاء والخل الوفي. الشاهد ان مثل هذه الصفات الارادة نقول نحن نثبت لله اراده - [01:10:57](#)

کما یلیق به سبحانه وتعالی دون تمثیل ولا ولا تکییف العلماء یفرقون فی اثبات الارادة لله سبحانه وتعالی ویثبتون له اراداتان الارادة

الدينية والارادة القدريّة يقولون الارادة الشرعية او الدينية - 01:11:16

نستلزم المحبة ان الله سبحانه وتعالى اراد لنا ان نصلی فارادها لنا سبحانه وتعالى ارادة شرعية دينية وامراً بها واحبها وحث عليها فاذا صلی الواحد منا وزکي تحققت فيه الارادات. الارادة الكونية والارادة الشرعية الدينية - 01:11:35

ولكن الله سبحانه وتعالى اراد من من الناس جميعاً ان يؤمنوا ارادة دينية شرعية فالله امرنا بها. لكنه لم يقدر لبعضنا ان يفعلها وقدر لبعضنا ان يفعلها ارادة كونية من عنده سبحانه وتعالى - 01:11:58

فمثلاً على سبيل المثال ابو طالب عم النبي صلی الله عليه وسلم الله امره بالايمان ودعاه اليه واحبه له. ولكن لم يفعل وتحققت فيه الارادة الكونية ولم تتحقق فيه الارادة الشرعية الدينية - 01:12:16

لكن بلال رضي الله عنه اراد الله منه الايمان فامن واسلم فتحقق فيه الارادة الكونية والقدريّة هذا هو معنى ارادة الله سبحانه وتعالى. ولكننا لا نكيفها ولا نشبهها بارادتنا نحن. الواحد منا اذا اراد ان يقوم او اراد ان يجلس او اراد ان - 01:12:31

معنى انه هم بذلك وفعل لكن الله سبحانه وتعالى نحن لا نشبه ارادته بارادة المخلوقين وهذه قاعدة خذوها في كل صفات الله سبحانه وتعالى. نحن نثبت له الصفات على ما يليق به سبحانه وتعالى - 01:12:48

نثبت له اليد ونثبت له سبحانه وتعالى الرجل والقدم. كما اثبتها له النبي صلی الله عليه وسلم ونثبت له العين ونثبت له السمع والارادة والحياة دون تكييف ولا تشبيه ولكن على ما - 01:13:03

يعني انه يليق به سبحانه وتعالى وهذه تجدون كثيراً الامام البيضاوي رحمه الله في تفسيره. والاشاعرة بصفة عامة والمعتزلة كان لهم رأي يرون انه ما يليق ان نشبه الله سبحانه وتعالى بمخلوقات - 01:13:20

وان اثباتنا لمثل هذه الصفات يستلزم التشبيه فينفيونها فنحن نحسن الظن بهم رحمة الله ولكننا نرى ان هذا خطأ وان مذهب السلف الصالح رضي الله عنهم كانوا يثبتون هذه الصفات لكنهم لا يدخلون في - 01:13:38

تفاصيل العقل لا يحيط به طيب اه كمل يا شيخ مثلاً يضل به كثيراً ويهدى به كثيراً قال تعالى مثلاً يضل به كثيراً ويهدى به كثيراً الجواب ماذا؟ اي اضلال كثير واهداء كثير. وضع الفعل موضع المصدر للشعار بالحدوث والتجدد. او بيان للجملتين المصدرتين - 01:13:54

وتسجيل بان العلم بكونه حقاً هدى وبيان. وان الجهل بوجه ايراده والانكار لحسن مورده. ضلال وفسوق وكثرة كل واحد من القبيلتين بالنظر الى انفسهم لا بالقياس الى مقابلיהם فان المهدىين قليلون بالإضافة الى اهل الضلال كما قال تعالى وقليل ما هم - 01:14:18

وقال وقليل من عبادي الشكور واحتمل ان يكون كثرة الضالين من حيث العدد. وكثرة المهدىين باعتبار الفضل والشرف كما قال قليل اذا عدوا كثيراً اذا شدوا. وقال ان الكرام كثير في البلاد وان قلوا كما غيرهم قل وان كثروا - 01:14:39

وما يضل به الا الفاسقين اي الخارجين عن حد الايمان. قوله تعالى ان المنافقين هم الفاسقون. من قولهم فسق الرطبة عن قشرها اذا خرجت واصلوا الفسق الخروج عن القصد. قال رؤبة فواسقاً عن قصدها جوائزها. والفاشق في الشرع الخارج عن امر الله بارتكاب الكبيرة وله درجات ثلاث - 01:14:57

الاولى التغابي وهو يرتكبها احياناً مستقبحاً اياها. والثانية الانهماك. وهو يعتقد ارتكابها غير مبال بها. والثالثة الجحود وهو ان يرتكبها مستوفقاً اياها مستوفقاً يبيان اياها نعم طيب اه طبعاً البيضاوي هنا يعلق على قوله تعالى مثلاً يضل به كثيراً ويهدى به كثيراً - 01:15:18

طبعاً الاية اه فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم. يعني هذا المثل الذي ضربه الله سبحانه وتعالى بالبعوضة المؤمنون يصدقون به كما يصدقون بكل ما يأتي به النبي صلی الله عليه وسلم - 01:15:44

اما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلاً على سبيل الاستبعاد؟ يعني مستحيل ان يكون الله سبحانه وتعالى يتكلم بهذا الكلام تعوضه عنكبوت وهذا ما يليق بالله سبحانه وتعالى. هذا كلام الكفار - 01:16:00

والهدف من مثل هذا الاستبعاد ايها الاخوة الطعن في مصدر القرآن الكريم يقولون هذا لا يمكن ان يتكلم الله بهذا لكي يقولوا هذا

الكلام ليس من عند الله وانما هو من عندك يا محمد - [01:16:15](#)

قال ولاحظوا هنا الوقف على قوله ماذا اراد الله بهذا مثلا ثم تقف لذلك يضعون عليها في المصاحف علامه ميم يعني وقف لازم يعني يلزم ان تقف هنا ثم يقول يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا - [01:16:27](#)

وما يضل به الا الفاسقين يعني هذا المثل يضل الله به كثيرا ويهدي به كثيرا هنا البيضاوي يتحدث ويقول في الحقيقة ان الله سبحانه وتعالى يضل به اكثر مما يهدي به. لأن الذين - [01:16:45](#)

يؤمنون قليل والمكذبون كثير والله قد وصف في القرآن الكريم انه قال وقليل من عبادي الشكور معنى الآية ان كثير منهم لا يشكرون ولكن اكثر الناس لا يشكرون وايضا وقال وقليل ما هم - [01:17:01](#)

وقد كانوا اذا عدوا قليلا فقد صاروا اقل من القليل وقال هو الله قال يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا الحقيقة ليس هناك نسبة بين المؤمنين والكافرين لان نسبة الكافرين اكثر والمكذبين اكثر لكن اعله اراد - [01:17:21](#)

ان المصدقين والمؤمنين صحيح انهم قليل من حيث العدد لكنهم من حيث الوزن اكثر كما قال السموأل ابن عادية في قصيدة المشهورة اللامية عندما يقول تعيرنا انا قليل عديدا فقلت لها ان الكرام قليل - [01:17:39](#)

كل زمان يعني وما قل من كانت بقاياه مثلنا رجال تسامي للعلى وكهول. يعني يقول واحد منا عن الف المسألة ليست مسألة عدد وانما هي بالوزن وذكر طبعا شاهد اخر في قوله قليل اذا عدوا كثيرا اذا شدوا يعني يقول نحن قليل من حيث العدد لكنهم شجعان - [01:17:59](#)

يعني اقوى في مثل هذه المواقف. وايضا استشهد بقوله ان الكرام كثير في البلاد وان قلوا كما غيرهم قل وان كثروا ثم تحدث عن وما يضل به الا الفاسقين - [01:18:18](#)

وقال اي الخارجين عن حد الامام لان الفسق في اللغة هو الخروج مطلقا اي فسق يعتبر خروج تماما مثل وانت الان ماشي على الطريق السريع خرجت مثلا ثلاثة متر تعتبر - [01:18:33](#)

لغة نقول فاسق خرج عن الطريق واذا خرجت عن الطريق وعكست الطريق ايضا نقول فاسق لكن الفرق طبعا بين الخروج اليسير والخروج الكبير ولذلك الفسق يطلق في اللغة ويطلق في الشرع على المعاصي القليلة - [01:18:49](#)

ويطلق على الكفر الكفر هو خروج عن طاعة الله سبحانه وتعالى وذكر البيضاوي هنا اصل اشتقاق الفسق في اللغة وهذا كلام جميل قال من قولهم فسقت الرطبة عن قشرها اذا خرجت - [01:19:07](#)

واصل الفسق الخروج عن القصد اي خروج يسمى فسقا يقولون فسقت الرطبة اذا خرجت النواة ويقولون ايضا فسقت الفأرة اذا خرجت من جحرها لتفسد واما في في القرآن الكريم فيطلق على الخروج عن الدين بمعنى الكفر ويطلق على الفسق وارتكاب صغائر الامور - [01:19:22](#)

هنا في هذا الموضع في قوله وما يضل به الا الفاسقين المقصود بالفسق هنا الكفر ولذلك قال اي الخارجين عن حد الایمان قوله تعالى ان المنافقين هم الفاسقون من قول فسقت الرطب. ثم ذكر البيضاوي هنا - [01:19:47](#)

اه اقسام او درجات الفسق في الشرع فقال وال fasq في الشرع الخارج عن امر الله بارتكاب الكبيرة وهذا غير دقيق طبعا لان الفاسق يطلق على الذي يرتكب الصغيرة والذي يرتكب الكبير - [01:20:03](#)

وله درجات ثلاث. قال الاولى التغابي وهو ان يرتكبها احيانا. مستقبحا ايها والثانية الانهماك يكون منهمك في في المعصية وهو ان يرتكبها ويعتاد ارتكابها غير مبال بها والثالثة قال الجحود - [01:20:18](#)

طبعا هذا لا شك انه انحراف في الفطرة وهو ان يرتكبها مستصوبا ايها يعني يرتكب الكبيرة ويرى انها ليست كذلك فاذا شارف هذا المقام وتخطى خططه خلع ربقة الایمان من عنقه ولابس الكفر - [01:20:36](#)

وهذا الكلام ايها الاخوة نكره البيضاوي رحمة الله في مقدمة تفسيري هنا ما زال في بدايته يفصل في الدلالات اللغوية ولذلك لاحظوا هذا الكلام الذي تكلم عنه البيضاوي في الفسق هنا - [01:20:53](#)

ينسحب معنا في القرآن الكريم كاملاً كم وردت كلمة فاسقين وفسقون وهكذا في القرآن الكريم كثيرة استصحبوا هذا المعنى معكم في نهاية المصحف. لذلك سوف يأتي هذا المعنى كثيراً في في تنايا القرآن الكريم في السور القادمة. ولن يتكلم عنه البيضاوي بمثل هذا التفصيل - [01:21:06](#)

لأنه يفصل في أول آه التفسير ونتوقف ونكمّل أن شاء الله في المحاضرة القادمة وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين كتاب الله للروح روح به تحيا النفوس - [01:21:27](#)

كتاب الله للروح روح. به وتسريح - [01:21:46](#)